

## الباب الثالث

### فهم الحديث عن استعمار المرأة خارج البيت عند الأساتيد في معهد دار السلام الإسلامي مرتافورا

أ. تصوير المعهد دار السلام الإسلامي مرتافورا

١. نشأته

قد وصل تجديد أفكار الإسلام إلى جزيرة إندونيسيا في أول قرن ١٩ م، ومنها إلى مرتافورا. أما تربية الإسلام و تدرسه وتعليمه في هذا العصر لا يزال بالتقليدي أو بالمنهج السلفي، أي كانت التربية والتعليم في المصلى أو في بيت الأساتيد. ولكن نالوا أفكار التجديد في تربية الإسلامية. والحث لهذا التجديد كلما يزداد حين بني حكومة إستعماري الهولندية المدرسة العام الذي لتوثيق الاهتمام الإستعماريه والتكفير منهم.

والحاصل في يوم الثلاثاء ٢٠ شعبان ١٣٣٢ هـ / ١٤ يوليو ١٩١٤ م أقيم المدرسة الإسلامية دار السلام في فسيانجان مرتافورا بمستفزاز الشيخ الحاج جمال الدين، أحد العلماء الموجه والمقدم، باتفاق جمهور العلماء، و الزعماء، و الأغنياء القدماء. ثم تطوّرت هذه المدرسة حتى صارت معهدا إسلاميا، وله دور الإهتمام لنشأة الدين الإسلام في كالمنتان الجنوبية، و صار مرجعا لنشأة المعهد الآخر الذي بني بعده. والشيخ الحاج جمال الدين معروف بالمؤسس ورئيس الأول معهد الإسلامي دار السلام، زهو يعرف أيضا برئيس "الشركة الإسلامية" (Sarekat Islam) في *onder Afdelling* الذي يحيط الان مديرية بارتو كوالا، ومديرية بنجر، ومديرية تانة لاوة.

وفي أول نشأته، استخدم هذا المعهد الإسلامي نظام التربية التقليدي أو السلفي. وكذلك بناء المعهد يعدّ بناءاً اقتصاداً، يعني يحل الدار الذي قياسه ٢٠ x ١٠ متير، المشتري من الصيني، ثم تفكك و توافق مثل المدرسة حينئذ، وأما منهج التعلم هو بالحلقة، أي بحيث يجلس التلاميذ يلفّ المعلم لسماع الدروس الدين منه.

وظهر تطور المعهد الإسلامي دار السلام تطورا شديدا حين رئاسة الشيخ الحاج كشف الأنوار، وهو يتولى حول سنة ١٩٢٢ إلى ١٩٤٠ م بعد تولية الحاج حسن أحمدى. و في ذلك العصر ظهر لنا عدة التجديد والتحديث في المعهد ترقية وترفعة قيمة وجودة المعهد عند المجتمع الإسلامي، ومنها بدل اسم المعهد باسم "مدرسة العماد في تعليم الأولاد دارالسلام". ومنها إصلاح بناء المعهد ببنيان الجديد المطابق شبه المستدم بأصول المادة من خشب أولين.

ومن أهم ما يجدد به الشيخ الحاج كشف الأنوار هو التعريف عن المنهج الكلاسيكية في الفصول والطبقات. ثم أقرّ كتباً خاصة وألف كتب متنوعة مرجعا للتدريس في المعهد. وبعنايته هذا وجهده، وما فعل في هذا المعهد، حتى أنه ينظر ويعدّ بمؤسس نظام التعلم في المعهد الإسلامي دار السلام مرتافورا.

وبعد وفاة المكرم الحاج كشف الأنوار في سنة ١٩٤٠ م، يأس المعهد الإسلامي دار السلام للشيخ المكرم الحج عبد القدير حسن. وفي هذا العصر مرتافورا يجرب الانقلاب، لأن جنود *Dai Nippon* اليابان، تسلط على مرتافورا و يجبرو أن جعل المعهد مسكنا لهم، ولكن المكرم الحاج عبد القدير حسن نفذ تعليم المتعلم يجعل البيوت المدرّس كالفصل.

أما بعد أحوال مرتافورا ساكنة و مطمئنة، وبعد الثورة نشأ نمو المعهد الإسلامي دار السلام سريع جدا، ثم تولى المعهد بعد ذلك بالتتابع، هو المكرم الحاج أنانج شعرائي عاريف (١٩٥٩- ١٩٦٩ م) و الحاج سالم معروف (١٩٦٩-١٩٧٦ م). ونشأة الفيزياء تظهر في حسن المبنى و يزيد الأساتيد و التلاميذ من كل زوايا في كالمنتان.

ومن نشأة منهج التعليم في المعهد دار السلام هو أن يقرّ طبقات الدروس، وهي طبقة تحضيرية، والطبقة الأولية، والطبقة الثانوية، والطبقة العليا، ومنها تأسيس المؤسسة "استعداد المعلمين دار السلام" طول ستة سنوات، ومنها تأسيس كلية الشريعة دار السلام جامعة للمتخرجين من الطبقة العليا. وفي هذا العصر أيضا يُأسس مجلس الشيوخ، يعني مجلس العلماء الذين يعلمون في المعهد دار السلام، وفيه مجلس التعلّم للأساتيد ومجلس الشورى عن أمر المعهد والمجتمع.

وفي رئاسة كياهي الحاج بدر الدين (١٩٩٢-١٩٧٦) يسمى هذا المعهد معهد الإسلامي دار السلام مرتافورا رسميا، وفي هذا الدور سار تعصير المعهد كما سار سير المجتمع حول هذا المعهد. واعتنى مدير المعهد الإسلامي دار السلام حاجة المجتمع إلى التربية المتنوعة، حتى أُسس مؤسسة التربية الحكومية، مثل المدرسة الثانوية الحكومية، والمدرسة الزراعة، وتحديد كلية الشريعة جامعة علم الشريعة.

وفي رئاسة كياهي الحاج عبد الشكور (١٩٢٢/٢٠٠٧) تطوّر بنيان المعهد تطورا شديدا، وهو تجديد بناء المعهد ببناء خرسانة بثلاث المطابق، ومنها تأسيس مؤسسة "تحفيظ القرآن دار السلام" وكلية فقهية معهد عالي دار السلام، يعني موافق بدفلما، دراسة عن الفقه وأصوله، ومنها تأسيس جامعة الإسلامية بزيادة شعبة التربية وأصول الدين.

وبعد وفاة كياهي الحاج عبد الشكور في سنة ٢٠٠٧ استمرّ كياهي الحاج خليل الرحمن الرئاسة المعهد. وفي هذا العصر تقدّم وتحسّن تطوير المعهد بترتيب إدارة المعهد، وإدارة المالية التي ترتبها، وتنسيق بين طبقات الدروس والفروع وغير ذلك. ومن اعتنائه لذلك رحل مع الأساتيد إلى المعهد الإسلامي دار العلوم جومبانج، في جاوى الشرقية سنة ٢٠٠٩، ومنها ترتيب المنظمات حول المعهد دار السلام.

٢. تركيب المنظم في المعهد الإسلامي دار السلام:

الضامن : مؤسسة المعهد الإسلامي دار السلام مرتافورا

رئيس العام : كياهي الحاج خليل الرحمن

نائب الرئيس ١ : كياهي الحاج شرواني كستان

نائب الرئيس ٢ : كياهي الحاج حاتم سلمان

كاتب/السكرتير : الحاج غوستي شريا روم

خازن : الحاج محمد شريف بسطامي

نائب الخازن : الحاج محمد نوفل رشاد

أركاب فن ادوات : محمد قارى أك

أركاب العام : الحاج محمد سلماي

أركاب : الحاج محمد سبويهي

أركاب سكرتارية : محمد جوهاري

أركاب المكتبة : فهمي أنصاري

حارس إدارة : محمد شفراني

٣. نظرة وبعث المعهد دار السلام الإسلامي مرتافورا

المعهد دار السلام الإسلامي هو من أول المعهد المؤسس في كلمنتان الجنوبية سوى المعهد الإسلامي رشيدة خليدية أمونتاوي والمعهد الإسلامي ابن الأمين ننجارا.

أما الغرض من تأسيس المعهد دار السلام الإسلامي هو تربية الأمة، حتى أنهم صاروا عالما متبحرا، وعاملا للعلم، وداعيا ومنتشرا، ماهرا لقراءة كتب التراث الذي جعل مرجعا عند أهل السنة و الجماعة، ونافعا لأنفسهم، وعبادهم، والمجتمع عامة. فلهذا الغرض يدافع المعهد عن عادة تعليم الكتب المعتر باللقى والسند من الفقه، والتصوف، والتفسير، والحديث، من طبقة المدرسة الابتدائية أو تحضيرية، والمدرسة الأولية، والمدرسة الوسطى والعليا.

المعهد دار السلام الإسلامي كمعهد الإسلامي الآخر الرائد يظهر وينتشر المزايا حتى كثير من الناس يدخلون ويتعلمون في هذا المعهد. أما مزايا هذا المعهد هي:

منهج التدريس يراجع إلى كتب التراث المعتر والمراجع الموافقة بمذهب الشافعي وأهل السنة والجماعة، وبالمنهج الكلاسيك، وهو أن يقرأ الأستاذ الكتاب ويشرح والتلاميذ يسمعه ويضبط الكتاب بشرح الأستاذ، وبعد ختم الكتاب يعطى السند ويولم الوليمة، والسند هو المزية التي لا يملكها إلا التلاميذ من المعهد الإسلامي السلفي، وهو الضامن أن العلم الذي هو الدين خالص كما علمها به علماء المتقدمون الواصل إلى مصنف الكتاب، وإلى سلف الصالح، والموصول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إذا نظرنا إلى منهج التعليم في هذا المعهد تبين لنا أن له ناحيتين، الأولى أنه ثابت في المنهج السلفي، وفي ناحية آخر أنه يتبع المنهج المدارس الحرفية العام. ويختلف بعموم المعهد في جاوى، وهو مجموع في موقع واحد، وفيه سكان التلاميذ، والمدرس، و جداول الأعمال اليومية الذي يرتب بتلك الكيفية، والمعهد الإسلامي دار السلام لا يملك مسكنا خصوصا للتلاميذ و المدرس، والتلاميذ يرجع إلى بيوتهم و يرتب الجداول النفسي للتعلم في بيوت الأساتيد الذي يفتح مجلس التعليم في بيوتهم.

والمعهد يملك ارتباطا قريبا بالإجتماعية ( *community Based Institution* ) القريبية بالمعهد، وهذا الحال بسبب موقع المعهد يختلط بالمقامة الإجتماعية مع فعالية التعليم الذي لا يركز في المعهد غير في البيوت الأساتيد ينتشر في المدينة مرتافورا، وهو حلقة التعليم العامة للمجتمع. وكثرة التلاميذ و الإجتماعية الذي يأتي و يذهب جعل هذه المدينة كأنه المعهد الكبير.

وأما تربية التلاميذ في المعهد الإسلامي دار السلام مرتافورا ينقسم إلى قسمين، هما:

١ . التربية الداخلي، برئاسة رئيس المدرسة من الطبقة الأولية، والطبقة الوسطى، والطبقة العليا، تحت تربية وإشراف الأساتيد بأعمال التلاميذ في المدرسة، والإشراف والمناصحة بعض التلاميذ على بعض، وبه يرجي أن صاروا تلاميذ مطيعين بالنظام والأساتيد. ولهم نظام الداخلي المسمى برباط التلاميذ معهد الإسلامي دار السلام، تحت إشراف رئيس المعهد، ولهم فيه حرية التفكير وتنفيذ البرنامج النافعة بإذن من رئيس المعهد، ومن البرنامج التي أقامها هي حفلة الأيام التاريخي في الإسلام، والتختيم، دورة اللغة العربية، ودورة الكمبيوتر، والمذاكرة، وغير ذلك.

٢ . التربية الخارجي

يختلف بعموم المعهد في جاوى، وهو مجموع في موقع واحد، وفيه سكان التلاميذ، والمدرس، و جداول الأعمال اليومية الذي يرتب بتلك الكيفية، والمعهد الإسلامي دار السلام لا يملك مسكنا خصوصا للتلاميذ و المدرس، والتلاميذ يرجع إلى بيوتهم و يرتب الجداول النفسي للتعلم في بيوت الأساتيد الذي يفتح مجلس التعليم في بيوتهم. والأساتيد الذين أقاموا حولهم يُرَبِّهِمْ يشرفهم. وفي سنة ١٩٧٧ الغرض من بناء المعهد يُجَدِّد، وهي:

١. تكوين المسلم الإندونسي، المستعدّ، الحرّي، الماهر، الوقار.
٢. تحرير المسلم الإندونسي من الجهل، والفقر، والبأس، والتأخر.
٣. تكوين المسلم الإندونسي، المتديّن، و المنتعش الإقتصادي، وصحيح الجسم والروح.
٤. انتصاب دين الإسلام المرضي بتكوين الأمة المؤمن المتقى بالله عزّ وجلّ.

أ. حديث عن استعطار المرأة

١. نص الحديث

أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ.

٢. تخريج الحديث

في بحث الحديث المبحوث استعملت الباحثة تخريج الحديث بالألفاظ. الألفاظ التي تتخذ

في المعجم المفهرس<sup>١</sup> يعني تعطرت و استعطار. فوجدت الباحثة متن الحديث بتمام يعني "أَيُّمَا امْرَأَةٍ

اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ" في كتب متن الحديث يعني سنن أبي داود،

و سنن الترمذي، و سنن النسائي، و سنن الدارمي، و ابن ماجه، و مسند أحمد بن حنبل.

أ.أي. ونسيك، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، (ليدن: بريل، ١٩٤٣)، ج. ٤، ٢٥٩.

أما ما يؤخذ في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف<sup>٢</sup> عن هذا الحديث:

- أ. أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ فَيُوجَدُ رِيحُهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ. مي ٢: ٢٧٩
  - ب. أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ (فَمَرَّتْ بِقَوْمٍ). حم ٤: ٤١٤، ٤١٨ - ك ٢: ٣٩٦
  - ت. أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورًا فَلَا تَشْهَدُ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ. أبو عوانة ١٧: ٢
  - ث. أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورًا فَلَا تَشْهَدُنْ عِشَاءَ الْآخِرَةِ. حم ٢: ٣٠٤
  - ج. أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ تَرِيدُ الْمَسْجِدَ لَمْ يَقْبَلْ لَهَا صَلَاةً. حمدي: ٩٧١
  - ح. أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِلْمَسْجِدِ لَمْ يَقْبَلْ لَهَا صَلَاةً. قيس ٣٥٠
  - خ. أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِلْمَسْجِدِ لَمْ يَقْبَلْ لَهَا صَلَاةً. حم ٢: ٣٦٥
  - د. أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا مَتَطَيِّبَةً تَرِيدُ الْمَسْجِدَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهَا صَلَاةً. حم ٢: ٢٤٦.
- أخرجه الترمذي في أبواب الأدب، باب ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة.<sup>٣</sup> وأخرجه النسائي في كتاب الزينة، ما يكره للنساء من الطيب.<sup>٤</sup> وأخرجه أبو داود في كتاب الترجل، باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج.<sup>٥</sup> وأخرجه الدارمي، ومن كتاب الإستئذان، باب في النهي عن الطيب إذا خرجت.<sup>٦</sup>

<sup>٢</sup> أبو حاجر محمد السعيد بن بسبوني زغلول، موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤)، ج. ٤، ١٥٤-١٥٥.

<sup>٣</sup> الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، الجزء ٣، ٥٣٢.

<sup>٤</sup> النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، سنن النسائي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ج. ٧، ٦١.

<sup>٥</sup> أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣)، ج. ٣، ٨١.

<sup>٦</sup> الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، سنن الدارمي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢)، ج. ٢، ٢٢٣.



٤. مفهوم الحديث عن استعطار المرأة عند الأساتيد في معهد دار السلام الإسلامي

أ. تعريف الأساتيد معهد دار السلام الإسلامي

أ). المكرمة الأستاذة فاطمة

هي فاطمة أو صبة ولدت في مكة المكرمة في تاريخ ١٩٩٣/٠٢/٠٧ م. العنوانها في الشارع سكومفول في الزقاق الهجرة، تعليمها الرسمي في مدرسة الإبتدائية دار المعرفة (٢٠٠٠-٢٠٠٥)، و بعد ذلك تعليمها إلى المدرسة ثنوية في سنة (٢٠٠٥-٢٠٠٨) و استمرت تعليمها إلى المدرسة عالية في سنة (٢٠٠٨-٢٠١١) معهد دار السلام الإسلامي. خرجت من المدرسة الدنية دار السلام استمرتها إلى المعهد عالي دار السلام في سنة (٢٠١١-٢٠١٤).

أما بالنسبة للتعليم غير النظامي بالإضافة إلى عدد الكيلومترات في بوندوك المدارس الإسلامية الداخلية دار السلام، و حلقة عن درس الدين مع الكياهي الحاج حاتم سلمان، و في الكياهي الحاج ولدان سلمان، و معاذ حامد وعدد من المعلمين في مرتافورا سواء من المعلمين مدرسة داخلية والمعلمين الذين يقومون بالتدريس في معهد علي مرتافورا.

أستاذة فاطمة تعتبر المعلمين المبتدئين الرسمي تصبح الخريجين معهد علي دار السلام في عام ٢٠١٤، ثم بدأ على الفور التدريس في معهد علي دار السلام في عام ٢٠١٥. وبالإضافة إلى التدريس في معهد علي انها معلمة أيضا في المدرسة الحكومية الإبتدائية دار السلامة بانجون جيا.

أما كتب أنه بمجرد أن علمت، سواء من المعلمين الذين يقومون بالتدريس في المدارس الإسلامية الداخلية دار السلام والمعلمين والمعروفة في منطقة مرتافورا، بالإضافة إلى الكتب التي

أصبح مرجعا في الدراسة في مدرسة داخلية بعضها صحيح البخاري، سنن أبي داود و الموطأ للإمام مالك.

(ب). المكرمة الأستاذة حاجة شرقية

هي الحاجة شرقية ولدت في ٢٧ فبراير، ١٩٧٠ مرتافورا، التي تعالج الآن في شارع تانجونج رما دارت، في الرقاق سمفورنا، منذ تربية الأولى انها تلقى تعليمه الديني في معهد دار السلام الإسلامي. و هي خرجت من مدرسة دنية الأولية دار السلام في سنة ١٩٩٣-١٩٩٦، ثم استمرت إلى مدرسة دنية الوسطى دار السلام في سنة (١٩٩٦-١٩٩٨)، و مدرسة دنية عليا دار السلام في سنة (١٩٩٨-٢٠٠٠).

أما بالنسبة لغير الرسمي السفر التعليمها معا أصدقاء الحتن والمواطنين في دراستهم للمعلمين الذين غالبا ما يعطي قراءات في مرتافورا بين المعلمين الذين درسها من المعلمين الذين يقومون بالتدريس في المدارس بانتظام هو الحاج المكرم حاتم سلمان و في الحاج المكرم ولدان سلمان، الحاج المكرم منور، وبعض المعلمين الذين يقومون بالتدريس في مرتافورا .

وكان من الروتين اليومية الذي كان يدعو في مؤتمر المندوبين المفوضين دار السلام لمواضع لا سيما التجويد القرآن و الحديث في المدرسة دنية الأولية. الحاجة المكرمة شرقية هي واحدة معلمة من المعلمات الأكبر سنا التي تضم. لأنها تم تدريس في مؤتمر المندوبية المفوضين دار السلام تقريبا في ٢٥ عاما.

(ت). المكرمة الأستاذة حاجة مصفة

هي الحاجة المكرمة الأستاذة مصفة هي من الكياهي الحاج المكرم ترهيب بن الكياهي الحاج المكرم عبد الشكور العرفان. هي ولدت في ١٢ يوليو ١٧٧٥ في غمبوت، و تقيم حاليا في الشارع تنجوج ربما دارت، في الزقاق سمفورنا ١، بالإضافة إلى التعليم معا في المعهد الإسلامية الداخلة كما أنها غالبا ما تجعل التعلم الكياهي الحاج المكرم عبد الشكور و كذلك المعلمين، و كذلك لها في القوامين.

و الآن تمر الروتينية مشغول جدا، و كذلك ربات البيوت و فترة حكم في مؤتمر المندوبين المفوضين دار السلام، و هو ايضا تعمل في مجال التدريس في روضة الأطفال و تعليم القرآن. و بالإضافة إلى ذلك، كما انها اتبع بنشاط تعاليم عقدت من قبل المعلمين الذين المنتشرة في مرتافورا، على سبيل المثال الكياهي الحاج حاتم سلمان، و في الكياهي الحاج ولدان سلمان، و الكياهي الحاج منور، و في الكياهي الحاج معاذ بن حامد.

(د). المكرم الأستاذ الحاج عبد القدير جيلاني

اسمه الكامل عبد القدير جيلاني، الذين غالبا ما يكونون على المعلمين دعوة القدير. ولده في مالانج ٢٥ سبتمبر ١٩٧٢، الذي يعيش الآن في تانجونج ربما دارة، في الزقاق سمفورنا ١ مرتافورا. و تعليمه الرسمي في مدرسة الابتدائية تنغول إيرانج مرتافورا. ثم استمر إلى مدرسة الدينية الوسطى و عليا في معهد دار السلام الإسلامي مرتافورا.

كان يدرس في دار السلام لمدة ٧ سنوات كاملة، بالإضافة إلى التعلم عن طريق اتباع التدريس في الفصول الدراسية، كما انه كثيرا ما يشارك درس مع المعلمين الذين فتحوا التعلم في المنزل تدرس. آخر سافر في جامعة حكومية إسلامية دار السلام. و تشارك الحاج عبد القدير أو

المعلمين الآن في التدريس في معهد دار السلام السلامي و العديد من الأنشطة الأخرى. على سبيل المثال، و ملء الأمهات الإجتماعي الأبتعية، و أصبح المعلم للأطفال و الكبار على إقامة من تلقاء نفسه، و ملء بنشط في الصلى باب المعرفة

(هـ). المكرم الأستاذ الحاج حمداني طيب. LC

أستاذ حمداني طيب هو اسمه الكامل حمداني طيب، هو ولد في ٨ مايو ١٩٧٤ مرتافورا، تناوله الآن في الشارع تنجونج ربما، و الزقاق كومفليك فنجيران أنتاساري. تعليمه الرسمي في مدرسة الإبتدئية السلام سنة (١٩٨٥-١٩٨٠) مرتافورا. ثم استمر إلى مدرسة ثنوية فنجيران أنتاساري في سنة (١٩٨٦-١٩٨٩)، ثم مدرسة عالية فنجيران أنتاساري في سنة (١٩٩٠-١٩٩٢)، ثم استمر إلى جامعة الأحقاف يمن في سنة (١٩٩٧-٢٠٠٠). أما بالنسبة للتعليم غير النظامي اتخذ خلال هذه الدراسة الدين مع بعض المعلمين الذين يقومون بالتدريس في مرتافورا على ذلك، واحد منهم والده الكياهي الحاج شعرائي طيب. بالإضافة إلى دراسة في مرتافورا، كما أنه طلب العلم في شرق جاوي، و تحديدا في المعهد الإسلامي دار اللغة و الدعوة عملاؤنا، ثم في المعهد الإسلامي داتوك كلمفيان، بالإضافة إلى تعليم فعال في مدرسة داخلية ومدرسة داخلية النور سكومفول، فهو أيضا توفير الآن بنشاط تدريس الفقه، الذي منزل في مقر إقامته الخاصة.

(و). المكرم الأستاذ الحاج أحمد قامولي

هو اسم الكامل الكياهي الحاج أحمد قامولي، ولد في ١٦ أغسطس ١٩٥٦. عاش في الشارع برليان جنوبية، رت. ١، رو. ١، رقم البيت ٥، فساينجان شمال. وبطبيعة الحال، قد تلقى

إيمانه منذ الطفولة. من خلال دراسة المعلمين معروفة في مرتافورا مستقبلة. سواء داخل المدارس وتوزيع في جميع أنحاء مدينة مرتافورا.

و أحدث التعليم سافر في UNISKA الذي اكتمل في عام ١٩٨٣. و با الإضافة إلى تشتغيل عمل اليومية محاضرا في المعهد الإسلامية دار السلام، أنه أيضا مشغول حاليا مع ملء القراءة في بعض الأماكن، واحد منهم في الثاءات باستثناء فنجانان أستمبول. كمعلم بارز واحد من أهل العلم في مرتافورا، ثم عين مسؤولا عن مستوى دينية عليا في مؤتمر المندوبين المفوضين دار السلام، ذلك على الرغم من أنه لم يحصل إلا على روتين يومي ثابت من خلال تعليم في الكوخ، لكنه كان في أمانته مع رقم الفاكس من الدروس التي يمكن تدريسها. من بين العديد من المواضيع كان يعلم أن الفقه، والتصوف والتفسير.

٢. فهم الحديث عن استعطار المرأة عند الأساتيد في معهد دار السلام الإسلامي

(أ). المجيب الأول<sup>٧</sup>

ذهبت الأستاذة فاطمة أن أ لفاظ العطر والطيب والبخور في الحديث المبحوث، لها معان متفرقة مع مقصود واحد، وهو شئى يوجب رائحة طيبة. وأن المرأة ينهى أن يظهر زينته أصلا، واحتجت بلآية ٣١ في سورة النور، وأن العطر من الزينة، والحديث عن العطر تفسير وبيان عن الزينة في الآية السابقة التي لا يجوز إظهاره إلا عند المحرم. والله لا يحرم زينته التي أخرجها لعباده والطيبات من الرزق، وإنما حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن التي صدرت عن كمال الأخلاق والروح، والإسلام دين يعقد مصلحة الدنيا والأخرى وتزكية النفس والأخلاق.

<sup>٧</sup>أستاذة فاطمة، المقابلة المباشرة، مرتافورا ٢٥ يناير ٢٠١٦.

وأخرج الإمام أبو داود الحديث المبحوث في باب خاص، وهو باب المرأة تتطيب للخروج، واللفظ للخروج يدلّ على أن التتطيب المنهي للمرأة عند الخروج إلى الناس، لأن اللام حرف جر للتخصيص أو للعلة، وإن كان كذلك فالمستثنى للمرأة التي تطيب في حال غير الحال المذكور، مثل التتطيب للزوج في البيت.

وإذا نظرنا الحديث المبحوث مرة أخرى وجدنا لفظ "ليجدوا من ريحها فهو زانية" الذي هو المقصود من العطر، وإن كان ذلك يجلب اهتمام الرجال الأجنبي فهو منهي، وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزانية، والزانية هنا ليست أصليا ولكن مجازا من شدة نهيته صلى الله عليه وسلم عنه، لأن المرأة التي استعطرت لا يمكن أن يقال زانية. وإما من ناحية ما بعدها، يعني أن يكون الرجل الذي يجد رائحتها يخيل شيئا لا ينبغي له، أو يواطئ الرجل مرأته بتخييل المرأة الآخر التي وجد ريحها، حتى أنه يواطئ تلك المرأة. والخيل قد يكون أقوى من النظر مباشرة، وشمّ ريح طيب أبلغ الأسباب إلى الخيل.

وظنت الأستاذة فاطمة أن هذا الحديث لا يتعارض بالقرآن والأحاديث الآخر، لأن الإسلام دين كامل، وصالح لكل زمان ومكان، وعلى الأمة يتعلمه ويفهمه حتى أنه ثابتة وراسخة في قلوبهم. وذكر في سنن أبي داود في باب الغسل للجمعة الحديث عن تتطيب الرجال المستحب ولو بالطيب الخاص للمرأة، فهذا الحديث يدلّ على أن للمرأة طيبا خاصا، وكذلك للرجال. وذكرت أستاذة فاطمة أقوال معلمها أن طيب المرأة له لون خاص وريحه ضعيف، والحاصل أن المرأة لا ينبغي أن تتطيبت إلا في مواضع وأحوال خاصة يخاف فيها الفتنة.

قد تبين من بيان الأستاذة فاطمة أنها نالت إلى جواز استعطار المرأة، نظرا بلفظ "ليجدوا ريحها" في الحديث، وفهمت أنه يجوز للمرأة إذا لم تتعمد إظهار ريحه، ولا يدخل في معنى هذا الحديث، واستدلّت بالحديث: إنما الأعمال بالنيات في جوازه، وبالحديث عن تفريق طيب الرجال المسلم والنساء المسلمة.

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه أحكام النساء، قلت: و إنما جعل طيبهن ما لا ريح له لئلا ينم عليهن خصوصا إذا خرجة المرأة من بيتها.

(ب). المجيبة الثانية<sup>٦</sup>

فهم الأستاذة أن معنى هذا الحديث يعنى كل النساء التي استعطرت خارج البيت ليجد الرجال الأجنبي ريحها فهو زانية، والزاني هنا ليست زنا حقيقة، ولكن ما يؤدى إلى الزنا الحقيقية، لأن عطر المرأة قد يكون يقوي شهوة الرجال.

وذهب الأستاذة أن يجوز للمرأة أن استعطرت في أحوال ومواقع يستحب فيه الإستعطار، ويدخل فيه المرأة، وهذا كما قاله الأساتيد المتقدمون. ولا شك أن يجوز استعطار المرأة في البيت لتفريح الزوج وأنسه عندها، لأن جمال الزوجة وطبيعتها ينبت المحبة القوية والسكينة بينهما، لا سخط ولا تنازع بينهما، لأن البصر والشم شيان مجاران القلب بسبب المحبة والشوق والحنين.

المرأة الصالحة التي أسرت زوجها كل يوم وليلة، وكل حين، ومن إحياءها السنة النبوي باعتناء جمالها كل حين، مثل الغسل ترتيبا، واستعمال العطر، لتظهر به جمالها وريحها الطيبة أمام زوجها، فينبت به المحبة. وإذا نظرنا إلى لفظ الحديث التفريق بين عطر المرأة والرجال، فيجوز للمرأة

<sup>٦</sup> أستاذة شرقية، المقابلة المباشرة، مرتافورا، ٢ ماريت ٢٠١٦.

أن استعطرت خارج البيت بالعطر خفيف الريح، ولا يشمّ من بعيد، من عدة متر مثلا من جماعة الرجال، ويجوز للمرأة المسلمة أن تطيب في بيتها لتأنس الزوج وفرحه. ويجوز للمرأة استعمال العطر إذا خرج إلى مجلس النساء خاصة، وهذا كما قاله أساتيد المتقدمون، وهو يصدق، ولا يسأل عن برهانه وحجته. وهو يقول أنه طالما تعلّم إلى الأساتيد والمشائخ، يسمعه ويطيعه، ولا يعترضه ولا ينكره، وهو قال: "سمعنا وأطعنا"، لأنه ظنّ أن الأساتيد يعتمد ويتمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية في قوله وشرحه، ولو كان لا يبحث عن حديث استعطار المرأة بحثا خاصا في الفصل، ولكن علمه من تعليم الأساتيد في مجلس التعليم، كما أخبره المكرم كياهي الحاج زيني بن عبد الغني، والمكرم كياهي الحاج ولدان سلمان مرتافورا وغيرها.

فهمت المحيية الثانية الحديث عن العطر فهما قريبا بالمحيية الأولى، وهي إجاز المرأة المسلمة الإستعطار بشرائط خاصة، لوجود الحديث المفترق بين عطر المرأة والرجال، واستحباب الرسول لأُمَّته بالعطر في مواضع وأحوال خاصة، ولا يستثنى في المرأة، والمعنى أنها تدخل، ويستدل أيضا بالحديث: إنما الأعمال بالنيات.

### (ج). المحيية الثالثة<sup>٩</sup>

ذكر في الحديث أن المرأة المستعطرة تعدّ زانية، ولكن ليست هي زانية حقيقية بل مجازية. وعند مذهبه وإنما يجوز للمرأة أن تستعطر لذهاب ريح البدن القبيحة، لا ليجد الناس منها ريحها الطيبة، ويجوز الإستعطار في البيت إذا لم يوجد الرجال الأجنبي فيه، وإلا فلا. وإنما جواز استعمال

<sup>٩</sup> أستاذة مصفة، المقابلة المباشرة، مرتافورا، ٢٠ فبراير ٢٠١٦.



العطر خارج البيت ليسكن ويطمئن من يخالط معنا، فحضورنا عندهم من إدخال السرور والإطمئنان لهم، فهذا من العبادو والتقرب إلى الله، لأن الله جميل يحب الجمال.

والحاصل أن هذه المحيية يجيز المرأة أن تستعطر، والنية في استعماله يغيّر حكمه، إما مباحا إن كان خارج البيت ولم يجيء به الفتنة، وإما مستحبا إن كان أمام الزوج، وإما حراما إن كان خارج البيت وبه الفتنة.

ولاحظت الأستاذة بالنظر والتدكر إلى أقوال أساتيده، وذهبت وقلدت بمذهب أساتيده في المعهد الإسلامي دار السلام، ولم تفهم هذا الحديث بأي فهم كان، وإنما قلدت بمذهب أساتذه، لأن الأستاذة في المعهد الإسلامي دار السلام إنما يعلم في الطبقة الأولى للبنات فقط، فيعدن أنفسهن بحدود، مع أن من علم في المعهد الإسلامي دار السلام يؤكد بالأهلي الحرفي في شتى العلوم.

وأما رأي المحيية الثالثة موافق لما تقدم من فهم المحيبتان الأولى والثانية، وهو يجوز للمرأة أن تستعطر قدر ما يزيل الريح القبيح من البدن، ليسكن ويطمئن به من حولها. والحاصل أن لا ينهي للمرأة أن تستعطر حين لا يخاف الفتنة.

#### (د). المحييب الرابع<sup>١٠</sup>

إذا نظر لفظ الحديث وفهم فهما معنويًا تبين أن كل المرأة التي استعطرت، ثم خرج ومّر بقوم ليجدو من ريحها فهي زانية، ولكن ليست زانية حقيقة، إنما هي زنا مجازية، كما ذكر في الحديث النبوي عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ

<sup>١٠</sup> أستاذ حاج عبد القدير، المقابلة المباشرة، مرتافورا، ٢٠ ماريت ٢٠١٦.

الرِّئَا، مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظْرُ، وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الْإِسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ،  
وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرَّجُلُ زِنَاهَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَتَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ<sup>١١</sup>»

باستدلال هذا الحديث تبين المرأة ينهي أن تخرج من بيتها بالعطر قويّ الريح، ونظر إلى تلك المرأة، فإن كانت بكرا فمنهيّ عليها مطلقا، وإن كانت استعطرت وخرجت إلى الناس ليجدو الرجال من ريحها، فعليه وعلى والديه الإثم لأن عندهما المسؤولية مادامت بكرا، وهما لا ينهيا عن ذلك، وإن كانت متزوجة، فعلى زوجها المسؤولية، إن أذن الزوج إليها فعليه إثمها ومسئوليتها. فهذا الرأي لا يثبت الشرائط في جواز ذلك، والحديث "إنما الأعمال بالنيات" لا يستدلّ في هذه المشكلة، لأنها قد يكون نيتها صالحة، ولا تقصد به انتشار الريح والتبرج، ثم مر بقوم من الرجال، فيمكن أن يخطر في قلبها الفرح والسرور حين يشمّون من ريحها.

فبذلك يعدّ المجيب الرابع أن الحديث الناهي عن استعطار المرأة هو من الشريعة الذي

أوجب الأمة أن يعملها، وذكر في كتاب " INILAH AHLUSSUNNAH WAL JAMA'AH " *(Kumpulan Dialog Membela Faham Aswaja dari Faham Salafy Wahabi)* أن الحديث "إنما الأعمال بالنيات" لا يستدلّ به للأعمال المشروع شرع به الشارع، أمرا ونهيا، يعني إذا شرع به الشارع شرعا واضحا، أمرا كان أو نهيا، فلا يكون الحديث "إنما الأعمال بالنيات" دليلا لإحلال ما حرّم الله، أو لإحرام ما حرّم الله .

و ذكر في كتاب فقه السنة محمد للسيد سابق أن استعطار المرأة من التبرج وينقل فيه الاحاديث عن استعطار المرأة في باب عن التبرج، فلذلك يعتقد استعطار المرأة من التبرج الذي

<sup>١١</sup> النووي، محي الدين أبي زكرياء يحيى الشريف، رياض الصالحين، (سرابايا: نور الهدى، دت)، ٦١٨.

تظهر الزينة. أما إذا قيل أن علة جوازه لإزالة رائحة الخبيثة من البدن، فلا صحّ، فإن إزالتها يرجع إلى نفس المرأة ومُجدها في اعتناء نفسها، ويشرب العقار النباتي مثلاً، ولا يستدلّ به، وكلّ امرئ لا يشكّ أنه يعلم شأنه ويعلم كيف تعتنيها ويحملها، فلا تجعل الأمر السهل عسراً.

وإن كان لها إذن زوجها في استعمال العطر فعليها احتياط، بأن يستعطرها قدر ما تحتاج إليه، ولا تسرف فيه، لأن لا يجد الرجال الأجنبي من ريحها فيشتهي منها، والمقصود من القدر ما تحتاج إليه هو مقدور بنفسها، ولا يشترط في جوازه استعطار المرأة شيئاً، إنما جوازها في إذن زوجها. والحاصل أن المرأة المسلمة البكرة لا يجاز لها الإستعطار، وإن استعطرت فعلى والديه مسئوليتها، وللمرأة المسلمة المتزوجة يجاز لها الإستعطار بإذن زوجها، فإن كانت مسرفة فيه فعلى زوجها مسئوليتها، وإن كان الزوج والزوجة من العوام فعليهما أن يتعلّما وعلى العلماء في الدائرة أن يُبلّغ، لا سيما في مدينة مرتافورا، لأن فيه علماء كثيرة، وكثرة المجلس التعليم.

وإذا نظر إلى رأي المجيب الرابع، فوجد أن رأيه مختلف بثلاثة الأولى، فإنه لا يجوز للمرأة المسلمة البكر أن استعطرت، وأما المرأة المسلمة المتزوجة إن استعطرت فعلى زوجها إذنها وتربيتها، فكلّ عمل عمله وعلى زوجها مسئوليتها، وإذا لم يريها فكأنه يدخلها إلى همزات الشيطان، ويلزم للزوجة يطيع زوجها، ولا ينظر هذا المجيب إلى النية، ولو كان خيراً فلا يعدّ الأجر لأن عملها غير صحيحة.

(هـ). المجيب الخامس<sup>١٢</sup>

<sup>١٢</sup> أستاذ حاج حمدان طيب، المقابلة المباشرة، مرتافورا، ١٠ ماريت ٢٠١٦.

راجع هذا المجيب وهو الأستاذ الحاج حمداني طيّب في فهم الحديث عن الإستعطار إلى كتب الشروح، مثل كتاب فيض القدير شرح جامع الصغير، وذكر فيه أن يجوز للمرأة أن استعطرت خارج البيت بشروط، يعنى بالعطر خفيف الرائحة، وسرعة الإزالة، وغير مسرفة فيه، ولا يشمّ به الرجال الأجنبي التي مرّت به، فحیلوا به.

بناء على ما ذكر في الحديث: "إِنَّمَا امْرَأَةٌ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ". والألفاظ في متن الحديث لا يصحّ أن يفهم لفظيًا، وإنما يفهم معنويًا، وهو آية امرأة استعطرت ثم مرّت بقوم ليجدوا من ريحها فهي زانية، والزانية هنا ليست حقيقية ولكن مجازية. والزنا هنا كل شيء يؤدّي إلى الزنا، لأن خروج المرأة من الفتنة، لا سيما إذا استعطرت.

أما الحديث: إِذَا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَتَغْتَسِلُ مِنَ الطَّيِّبِ، كَمَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فلفظ "فلتغتسل" لا يقصد به الغسل حقيقة، ولكن بمعنى تغسل من العطر في بدنه ولباسه، ولفظ "كَمَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ" لا يقصد به الغسل من الجنابة عن حدث الأكبر، ولكن يمسح الماء في سائر البدن لإزالة العطر إذا كان في سائر البدن.

واصطلح الرسول ب " كَمَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ" مناسبة للفظ قبله، وهو الطيب، والطيب أعمّ من العطر، يشمل فيه البخور مثلا، والأن يوجد الطيب للمرأة خاصا. وقد فرّق الأستاذ حمداني طيّب بين ألفاظ: العطر والطيب والبخور، فالعطر هو الطيب المخلط بعنصر آخر، وجاء رواية عن هذا، وهو أخصّ من الطيب، والطيب أعمّ من العطر، وهو طيب خالص. والبخور هو دوفاء، وهو كمثل دخان وغيرها المخصص للنساء.

أما الحديث: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ هَذَا الْمَسْجِدِ، حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنْ الْجَنَابَةِ، كما نقل في الجامع الصغير، وقيل هذا حديث ضعيف. لا تقبل صلاة امرأة مستعطرة حتى زال منها رائحته، أما ما يستحب الإستعطار والتطيب والتجمل والتزيّن عند الخروج في العيد والوليمة والتعلم والمعاملة، إنما هو لأن لا يأذى به الناس لأن رائحته الخبيثة، ولا يقصد به أن يشمّ به الرجال، وإنما للسكينة والإطمئنان، فهو مباح مازال لا يسرف فيه.

والحاصل أن المجيب الخامس يفترق بالمجيب الأولى والثانية والثالثة، ويشبه بالرأي المجيب الرابع، يعني هو لا يجيز الإستعطار للمرأة المسلمة إذا تعمّدت وأسرفت فيه للتجمل والتبرج أمام الرجال الأجنبي، ورأى أن هذا الحديث المبحوث يدلّ على عدم جواز المرأة المسلمة بالإستعطار.

(و). المجيب السادس<sup>١٣</sup>

فهمّ المجيب السادس الحديث المبحوث فهما نصيّا، يعني أن المرأة المسلمة ينهي خروج البيت بالعطر مطلقا، ويشترط شرطا واحدا في جوازه استعطار المرأة وهو في بيتها الذي فيه الزوج، والولد، والأم والأب، وغيرها من المحرم، لا غير، وهو مختلف بالمجيب الآخر الذي يشترط شروطا في جواز ذلك، والإستعطار مستحبّ للمرأة المتزوّجة للتجمل والتزيّن أمام زوجها، فبذلك فرح الزوج وسرّ، ويرضى الله برضا زوجها.

نظر هذا المجيب في فهم الحديث إلى معناه الحقيقي، وهو إزالة الرائحة الخبيثة من البدن، لأنه هو المقصود من العطر، وحين استعطر المرء فزال به الريح أي جعله على الحياد، ولا يشمّ به الرائحتين من البدن والعطر معا.

<sup>١٣</sup> أستاذ حاج قامولي، المقابلة المباشرة، مرتافورا، ٢٠ أبريل ٢٠١٦.

ومن الفطرة أن الناس له رائحة خبيثة، ومن الفطرة أيضا يحبّ الطيبات، ومن الطبيعي إذا أحبّ الناس رائحة الطيبة من الغير، فيحبّ الناس أن يخالط معه من النساء والرجال، وإن كان بالرجال الأجنبي يخاف الفتنة به، فهذا المسبب إلى الزنا، كما ذكر في كتاب موسوعة المرأة المسلمة لحياء بنت مبارك المبارك أن الإستعطار كثيرا ما يؤدّي إلى إنغاط الشهوة الرجال، والتبرّج أمامهم، فلا حيران أن يقال زانية، والعياذ بالله.

وقد كتب الله جل جلاله تحريم الزنا وقربه في كتابه الكريم: وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا<sup>١٤</sup>، وبالنظر إلى المواقع في المجتمع، فالعطر من السبب الذي يؤدّي إلى الزنا الحقيقي، ويقاس العطر بأنه مما يقرب المرء إلى الزنا، فلهذا يحرم العطر للمرأة.

والعطر يستعمل لقصدين، أحدهما لإزالة رائحة الخبيثة من البدن، والآخر للتجمل والتزيّن. أما الأول فعليها أن يقدر قدر ما تحتاج لإزالة رائحة البدن، ويكون بالإغتسال فقط، لأن الإغتسال يفيد النشاط والشفاء والصحة، وإن استعطرت فعليها الإحتياط، لأن الواقع من ادّعاء بعض الرجال أن عطر المرأة أنغظ شهوتهم. والأحسن أن تحذر المرأة المسلمة من استعطار، ولأن القدر قد يكون مختلفا بعضا عن بعض، ظنّت أنها لا يشمّ مثلا، والواقع أنها يشمّ عند الرجال الأجنبي.

المجيب السادس يشبه المجيب الرابع في فهم الحديث المبحوث، ولكن هو أشدّ الإحتياط في جواز استعطار المرأة، لأنه أبلغ الأسباب الذي يؤدّي إلى الزنا، فبذلك حرّم المرأة المسلمة أن استعطرت خارج البيت أو للأجنبي.

<sup>١٤</sup> انظر إلى سورة الإسراء/١٧: ٣٢.

رَأَتْ المِجِيبَةَ الأُولَى فِي فَهْمِ الحَدِيثِ المَبْحُوثِ أَنَّ لا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ المَسْلُومَةِ أَنْ تَظْهَرَ زِينَتَهَا،  
وَيَدْخُلَ فِيهَا العِطْرُ، وَعَبَّرَ بـ"زانية" مَنْ اسْتَعْطَرَتْ فِي الحَدِيثِ يُوَكِّدُ تَحْرِيمَ العِطْرِ لِلْمَرْأَةِ المَسْلُومَةِ،  
والتَّحْرِيمَ هُنَا لِمَنْ اعْتَدَتْ بِاسْتِعْطَارِهَا تَزِينًا وَتَجَمُّلاً أَمَامَ الأَجْنَبِيِّ، وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَقْصِدْ بِذَلِكَ فَلا يَحْرَمُ  
بشَرطِ الإِحتِياطِ وَبِقَدْرِ ما تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ إِزَالَةِ الرِّائِحَةِ الخَبِيثَةِ مِنَ البَدَنِ.

والمَجِيبَتانِ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ فَلهِما الرِّأْيُ يَشْبَهُ الأُولَى، يَعْنِي أَنَّ الحَدِيثَ المَبْحُوثَ يَدُلُّ عَلَيَّ  
نَهْيِ الإِسْتِعْطَارِ لِلْمَرْأَةِ، وَبِالتَّأكِيدِ لِمَنْ اعْتَدَتْ جَلَبَ اعْتِنَاءِ الأَجْنَبِيِّ الَّتِي مَرَّتْ بِهِمْ، فَتَحَيَّلُوا بِهِ  
وَانغَضَتْ شَهْوَتَهُمْ، وَالمَجِيبَتانِ الأُولَى وَالثَّالِثَةُ تَعْلِقَانِ هَذَا البَحْثَ بِحَدِيثِ النِّيَّةِ: إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.  
أَمَّا المَجِيبُ الرَّابِعُ يَخْتَلِفُ بِالثَّلَاثَةِ الأُولَى، فَإِنَّهُ لا يُوَافِقُ بِتَعْلِيقِ هَذَا البَحْثِ بِحَدِيثِ النِّيَّةِ،  
فَيَكُونُ المَحْرُومَ حَلَالًا بِهِ، وَيَفْهَمُ الحَدِيثَ المَبْحُوثَ فَهَمَا نَصِيًّا، بِأَنَّ لَفْظَ الزَّنا فِي الحَدِيثِ لَيْسَتْ  
حَقِيقِيًّا، وَإِنَّمَا هُوَ يَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّ الأَمْرَ المَذْكُورَ (الإِسْتِعْطَارَ) هُوَ أَمْرٌ قَبِيحٌ رذِيلٌ لا يَعْمَلُهَا المَسْلُومَةُ  
المُؤْمِنَةُ المَتَّقِيَّةُ بِاللَّهِ.

والمَجِيبُ الخَامِسُ يَقَرُّ أَنَّ فِي عَصْرِ الحَاضِرِ لا يَمْكَنُ أَنْ يَفْهَمَ الحَدِيثَ النَبَوِيَّ فَهَمَا مَبْاشِرِيًّا  
إِلَّا بِالرَّجُوعِ إِلَى كُتُبِ الشُّرُوحِ وَأَقْوالِ العُلَماءِ وَالأَساتِيدِ المُتَقَدِّمِينَ، وَرَأَى أَنَّ الحَدِيثَ المَبْحُوثَ يَدُلُّ  
عَلَيَّ نَهْيِ المَرْأَةِ المَسْلُومَةِ بِالإِسْتِعْطَارِ، وَلَكِنْ يَحِلُّ فِي أَحْوالِ خَاصَّةٍ الَّتِي وَرَدَ الواردُ فِي حُثِّهِ عَلَيَّ التَّطْيِيبِ  
والتَّجْمُلِ، فَلا بِأَسَّ أَنْ تَتَجَمَّلَتْ وَتَطْيَّبَتْ كَمَا يَسْتَحِبُّ لِلرِّجَالِ، وَلَكِنْ بِشَرطِ أَنْ لا يَكُونُ رَائِحَتُهُ  
يَشِمُّ وَانغَضَّ شَهْوَةَ مَنْ شَمَّهَا، وَالمَجِيبُ الخَامِسُ مَتساهِلٌ مِنَ المَجِيبِ الرَّابِعِ فِي رَأْيِهِ، فَإِنَّهُ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ  
اسْتَعْطَرَتْ فِي بَيْتِها فَقط.

والمجيب السادس متشدّد في فهم هذا الحديث، وهو يفهمه أن المرأة المسلمة لا يجوز أن تستعطر خارج البيت وأمام الأجنبي مطلقاً، ولا يوافق على من قال يجوز للمرأة المسلمة أن تستعطر خارج البيت ما لم يزل يُنغظ شهوة الرجال الأجنبي، ولا يوافق أيضاً بمن يحلّه قدر ما تحتاج من إزالة الرائحة الخبيثة، لأن إزالته يكفي بالإغتسال وشرب عقار نباتي.

والحاصل، أن ثلاث مجيبات من المجيبين تفهم هذا الحديث المبحوث فهما متقاربا، يعني هم يُجلّون استعطار المرأة المسلمة بشروط خاصة، والمجيبان منها تُؤثّرُ تحريم الإستعطار للمرأة، واحد منهما بالشرط، والآخر مطلقاً، وواحد منها إحلالها ولكن بشرط مشدود حتى كأنه لا يحلّه، والخلاصة من هذا المبحث أن فهم الحديث عن استعطار المرأة خارج البيت عند الأساتيد دار السلام مرتافورا يُرتّبُ إلى ثلاث مراتب: متساهل ومتوسط ومتشدّد.

٥. المنهج الذي سلكه الأساتيد في معهد دار السلام الإسلامي في فهم الحديث عن استعطار

المرأة و مصادرها

فهم الأساتيد الأحاديث بفهم متنوع، وهي كما تلي:

أ). مجيبة الأول

مألت الأستاذة فاطمة إلى فهم معنوي، وبالمنهج التحليلي، وبالتقريب اللغوي في فهم الحديث عن استعطار المرأة، وذلك كما يري من فهمها وبيائها الحديث المبحوث بالنظر والتعليق إلى كل لفظ في متن الحديث بالرجوع إلى كتب المتون والشروح، وتناسب آيات القرآن الكريم، كما تناسب العطر بلفظ الزينة بالأية ٣١ سورة النور، فالعطر عندها من الزينة التي لا يحلّ إظهارها وتبرّجها، وتناسبها بالحديث الآخر، وتناسب لفظ "ليجدوا من ريحها" بالحديث: إنما الأعمال



بالنيات. والذي يدلّ على نهيّه هو "زانية". وأما إذا نوسب بالحديث النية، ونُوي به إدخال السرور والفرح للغير في المعاملة فحلال لها.

والنتيجة أنّها تفهم الحديث عن الإستعطار بفهم المعنويّ، وبالمنهج التحليلي، وبتقريب اللغوي، و تفهم الحديث بالقرآن توكيدا و بالحديث، و بعد نقل القرآن و الحديث ففهمت باجتهاد نفسها.

#### (ب). المجيبة الثانية

فهمت المجيبة الثانية الحديث المبحوث فهما عاما، ونظرت إلى مقصود الحديث مباشرة، وتناسب بالحديث المتشابه، وعلقتة قليلا، ولا يكفي بالنظر إلى نص الحديث فقط، وإنما يكفي بالنظر إلى المظهر الحاضر عند رأيها.

والنتيجة أنّها تفهم الحديث فهما سياقيا، وبالمنهج الإجمالي، وبالتقريب الإجتماعي، لأنّها نظرت إلى الأحوال الحاضرة في المجتمع، فإن المرأة نفسها مرتبطة بالعطر، و تفهم الحديث بالحديث.

#### (ج). المجيبة الثالثة

المجيبة الثالثة تشرح الحديث عن العطر شرحا قصيرا حسب ما تعلم بنقل أقوال أساتيده من معلّم في المعهد دار السلام أو في المجلس التعليم. وفهمت فهما سياقيا، وعلقتة بتطور الزمان وبالمرأة التي تحبّ العطر، ولا تنظر إلى عدة ناحية من معاني المفردات، والمناسبة بين الأحاديث والقرآن، إنّما هي تفهمه فهما عاما، لأنه حين تنظر وتعلّق عن حديث الإستعطار تعلّقها بالأحوال الآن الحاضر، وقالت إن كل امرئ في كل وحال وشأن تحتاجه.

والنتيجة أنّها نهجت منهج الإجمالي وفهمت فهما سياقيا، وسلكت التقريب الإجتماعي.

## (د). المجيب الرابع

بناء على ما تقدّم من بيان المجيب الرابع يعلم أنه فهم الحديث فهما سياقيا، ونهج منهج التحليلي، وسلك التقريب اللغوي. و فهم الحديث بالحديث.

## (هـ). المجيب الخامس

إن فهم الحديث النبوي يحتاج إلى العلم الواسع، كما فعله العلماء المتقدمون العالم المتبحر في شرح الحديث، حتى رأيه متوثق، وفي فهم الحديث عن استعطار المرأة يراجع إلى كتب الشروح، ويشرح شرحا باسطا، فيعدّ منهاجا تحليليا، ويسلك تقريب اللغوي، لأنه ينظر الحديث واحدا فواحدا، حتى ينتج النتيجة أن المرأة يُجَلُّ أن استعطرت بشروط، وكما ينظر إلى لفظ "زانية" وفهم أنها ليست زنا حقيقي ولكن ما يؤدي إلى زنا حقيقي.

وقال في حديث: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ ، أن المرأة تطيبت لا تقبل صلاتها مادام العطر يلصق فبندنها ولباسها. أما لفظ "حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ" يفهم به الإغتسال كل البدن حتى زالت رائحتها منها.

والحاصل، الأستاذ حمداني طيب سلك منهاجا سياقيا تحليليا، وبالتقريب اللغوي.

## (و). المجيب السادس

شرح الأستاذ كياهي الحاج أحمد قمولى في وقت قاصر، بسبب الوقت والحال التي لا يمكن أن يشرحها شرحا باسطا. فمن شرحه القاصر الواضح، يحصل أن منهجه في فهم الحديث هو فهما إجماليا، يعني شرح عام قاصر واضح.

وكان يشرح الحديث بالإجمالى، ولكن بيّن بيانا باسطا حين يناسبه بالأية القرآن الكريم. ففهم الحديث بالقرآن. نظرا بما تقدم تبين لنا أنه فهم فهما سياقيا، وبالمنهج الإجمالى، والتقريب اللغوي.

بناء على ما تقدم من بيان المناهج المجيبين تبين أن كثيرا منهم يفهمون فهما سياقيا، وسلوكوا منهجا تحليليا وإجماليا، يعني ثلاث مجيب منهم (٢، ٣، ٦) يسلكون منهجا إجماليا، والآخر (١، ٤، ٥) يسلكون منهجا تحليليا، وسلوكوا تقريبا الإجتماعي وتقريب اللغوي إلى المجيبة الثانية والثالثة فإتخما سلكا تقريبا الإجتماعي فقط.

وبعد معرفة المناهج التي سلك بها الأساتيد معهد الإسلامى دار السلام فى فهم الحديث عن استعطار المرأة، الآن سنبحث عن مراجع التي راجعوها، لأن المراجع شىء مهم لفهم الحديث، وبمعرفة المراجع، يعلم ميلهم فى فهمهم الحديث.

أما مراجع المجيبة الأولى فى فهمها الحديث عن الإستعطار هو كتب المتون و شرحه، مثل سنن أبى داود بشرحه عون المعبود وصحيح البخارى، وموطأ للإمام مالك رحمهم الله. و شىء من شرحهم التي تأثر للباحثة يعنى أنهم يتبعون مذهب أساتيدهم فى أي شىء، وهم: سمعنا وأطعنا.

وأما المجيبة الثانية لا تذكر المراجع التي راجعتها فى فهم الحديث، وإنما هي تذكر وتفهم من مذاكرته ومطالعه القديمة.

والمجيبة الثالثة يراجع إلى أقوال وآراء العلماء وأساتيدها فى معهد دار السلام أو فى مجلس التعليم المنتشر فى مرتافورا، لأن أقوال العلماء وآرائهم موثق. فإن العلماء ورثة الأنبياء. إن للمجيبتان الثانية والثالثة مشبه فى طريق وفهم الحديث والمراجع.

والمجيب الرابع يراجع إلى كتب المتون، يظهر من بيانه بربط الحديث والحديث في فهم الحديث، وهو أيضا يراج إلى أقوال أساتيدته ، وهذا هو مميزات للأساتيد معهد دار السلام الإسلامي.

وأما المجيب الخامس يراجع إلى كتب المتون وشروحه، مثل الجامع الصغير وشرحه فيض القدير شرح الجامع الصغير، وهو أيضا يراجع إلى أقوال العلماء وأساتيدته. و المجيب السادس يراجع إلى كتب المتون وشروحه. وهو أيضا يراجع إلى أقوال العلماء وأساتيدته.

لتسهيل تمييز فهم الأساتيد في معهد دار السلام الإسلامي عن حديث الإستعطار المرأة، قدمت الباحثة الجدول كالتالي:

رقم	المجيبين	فهمهم	مناهج و مصادرهم
١.	الأستاذة المكرمة فاطمة	الأستاذة فاطمة أنها نالت إلى جواز استعطار المرأة، نظرا بلفظ "ليجدوا ريحها" في الحديث، وفهمت أنه يجوز للمرأة إذا لم تتعمد إظهار ريحه.	أنها تفهم الحديث عن الإستعطار بفهم المعنوي، وبالمنهج التحليلي، وبتقريب اللغوي، و تفهم الحديث بالحديث وبالقرآن توكيدا. وراجعت إلى كتب المتون و شرحة في فهمها الحديث عن الإستعطار.
٢.	الأستاذة المكرمة الحاجة شرقية	وذهب الأستاذة أن يجوز للمرأة أن استعطرت في أحوال ومواقع يستحب فيه الإستعطار، ويدخل فيه المرأة.	أنها تفهم الحديث فهما سياقيا، وبالمنهج الإجمالي، وبالتقريب الإجتماعي، و تفهم حديث بالحديث. وهي لم تذكر المراجع التي راجعتها في فهم الحديث، وإنما هي تذكر وتفهم من مذاكرته ومطالعتة القديمة.

٤	٣	٢	١
<p>أنها نَحجت منهج الإجمالي وفهمت فهما سياقيا، وسلكت التقريب الإجتماعي. وهي تراجع إلى أقوال وآراء العلماء وأساتيدها في معهد دار السلام أو في مجلس التعليم التي تعلمت فيه.</p>	<p>يجوز للمرأة أن تستعطر قدر ما يزيل الريح القبيح من البدن و لا ينهى للمرأة أن تستعطر حين لا يخاف الفتنة.</p>	<p>الأستاذة المكرمة الحاجة مصفة</p>	<p>٣.</p>
<p>أنه فهم الحديث فهما سياقيا، ونَحج منهج التحليلي، وسلكت التقريب اللغوي، و يفهم الحديث بالحديث، يراجع إلى كتب المتون، يظهر من بيانه بربط الحديث والحديث في فهم الحديث، وهو أيضا يراجع إلى أقوال أساتيده.</p>	<p>لا يجيز للمرأة المسلمة البكر أن استعطرت، المرأة المسلمة المتزوجة إن استعطرت فعلى زوجها إذنها وتربيتها.</p>	<p>الأستاذ المكرم الحاج عبد القدير جيلاني</p>	<p>٤.</p>
<p>الأستاذ حمداني طيّب سلك منهجا سياقيا تحليليا، وبالتقريب اللغوي، و يراجع إلى كتب المتون وشروحه، وهو أيضا يراجع إلى أقوال العلماء وأساتيده. و المجيب السادس يراجع إلى كتب المتون وشروحه. وهو أيضا يراجع إلى أقوال العلماء وأساتيده.</p>	<p>لا يجيز الإستعطار للمرأة المسلمة إذا تعمّدت وأسرفت فيه للتجمل والتبرج أمام الرجال الأجنبي. ورأى أن هذا الحديث المبحوث يدلّ على عدم جواز المرأة المسلمة بالإستعطار.</p>	<p>الأستاذ المكرم الحاج حمداني طيب</p>	<p>٥.</p>
<p>أن منهجه في فهم الحديث هو فهما إجماليا، يعني شرح عام قاصر واضح. المجيب السادس يراجع إلى كتب المتون وشروحه. وهو أيضا يراجع إلى أقوال العلماء وأساتيده.</p>	<p>هو متشدّد في فهم هذا الحديث، وهو يفهمه أن المرأة المسلمة لا يجوز أن تستعطر خارج البيت وأمام الأجنبي مطلقا.</p>	<p>الأستاذ المكرم الحاج أحمد قامولي</p>	<p>٦.</p>

